

أرشيف رام الله

فلسطين، ٢٠١٤

سلسلة من ١٩ صورة فوتوغرافية، ٣٨,٥ x ٥٧,٧ سم؛ ٦٦,٧ x ١٠٠ سم، طباعة جيلاتينية فضية وطباعة حجرية (خروموجينية)

يربط العمل ملفاتٍ حُفظت في أرشيف بلدية رام الله ونسخ سالبة (نيجاتيف) المحفوظة في صناديق داخل الأرشيف، بمدينة رام الله المعاصرة.

فقد مُلئَ أحد عشر صندوقاً بنسخ سالبة لصور التقطها المصور جارو كفتيدجيان، وكان مقيماً في رام الله وصاحب أستوديو فينوس، وقد تبرعت أسرته بالنسخ السالبة إلى البلدية بعد وفاته.

ويظهر الأفراد والعائلات على هذه النسخ مجتمعين للاحتفال بمناسبة ما كالزواج أو الولادة أو السفر. وتشهد الصور على إكمال العائلة، وإن غاب أحد أفرادها حمل قريب له صورته. وتلك النسخ خير دليل على اختلاف الانتماءات الاجتماعية وتغيّر الصيحات، وتلك الملفات خير شاهد على مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها فلسطين ومنها فترة الحكم الأردني وإدارة قوات الاحتلال الإسرائيلي وفترة ما بعد اتفاقات أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتشير الصور الفوتوغرافية إلى سبل إعادة تنظيم الوجود الجماعي والفردى ومن سماتها قلة الحيز. ومن ثم فإن التكديس والضغط وملء الفراغ من القواسم المشتركة بين عالم الأرشيف والتنمية الحضرية.